وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب بعض
المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من
الرؤيا وما بعدها تفسيرها لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله للتبرك آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين اي جميع
شعورها وبعضها وهما حالان مقدرتان لا تخافون فعلم في الصلح
ما لم تعلموا من الصلاح فجعل من دون ذلك الدخول فتحا
قريبا هو فتح خيبر وتحققت الرؤيا في العام القابل هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اي دين الحق على
الدين كله على جميع باقي الاديان وكفى بالله شهيدا انك
مرسل بما ذكر كما قال محمد مبتدا رسول الله خبره والذين معه
اي اصحابه من المؤمنين مبتدا خبره اشداء غلاظ
على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم خبر ثان متعاطفون متوادون
مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
علامتهم مبتدا في وجوههم خبره وهو نور وبياض
يعرفون به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا من اثر السجود
متعلق بما تعلق به الخبر اي كائنة واعرب حالا من
ضميره المنتقل الى الخبر ذلك الوصف المذكور
مثلهم في التوراة صفتهم مبتدا وخبره ومثلهم في الانجيل
مبتدا خبره كزرع اخرج شطأه بسكون الطاء وفتحها فراخه
فآزره بالمد والقصر قواه واعانه فاستغلظ غلظ فاستوى قوي
واستقام على سوقه اصوله جمع ساق يعجب الزراع اي
زراعه لحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم بذلك لانهم
بدؤوا في قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه
ليغيظ بهم الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اي شبهوا
بذلك منهم اي الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لانهم

كلهم

كلهم بالصفة المذكورة وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم للبيان مغفرة واجرا عظيما الجنة وهما لمن بعدهم ايضا في آيات

سورة الحجرات مدنية

وهي ثماني عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا من قدم بمعنى تقدم اي لا تتقدموا
بقول او فعل بين يدي الله ورسوله المبلغ عنه اي بغير
اذنهما واتقوا الله ان الله سميع لقولكم عليم بفعلكم نزلت
في مجادلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على النبي صلى الله
عليه وسلم في تامير الاقرع ابن حابس والقعقاع بن معبد
ونزل فيمن رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم فوق صوت النبي اذا
نطق ولا تجهروا له بالقول اذا ناجيتموه كجهر بعضكم لبعض بل
دون ذلك اجلالا له ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون اي خشية
ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فيمن كان يخفض صوته
عند النبي صلى الله عليه وسلم كابي بكر وعمر وغيرهما رضي الله
عنهم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى اي لتظهر منهم لهم مغفرة واجر
عظيم الجنة ونزل في قوم جاؤوا وقت الظهيرة والنبي صلى
الله عليه وسلم في منزله فنادوه ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهي ما يحجر
عليه من الارض بحائط ونحوه كان كل واحد منهم نادى
خلف حجرة لانهم لم يعلموا في ايها هو منادات الاعراب بغلظة وجفاء
اكثرهم لا يعقلون فيما فعلوه محلك الرفيع وما يناسبه من
التعظيم ولو انهم صبروا انهم في محل رفع بالابتداء وقيل فاعل
لفعل مقدر اي ثبت حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله

Copyright © King Saud University